تأثير استخدام استراتيجية تدريسية مقترحة علي تعلم المفاهيم في التربية البدنية ومدى بقاء أثرها لدى تلاميذ الصف الأول بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمدينة مصراته بالجماهيرية العربية الليبية

أ٠م٠د/ابراهيم البرعي قابيل

أ٠ ميلاد محمد عقيلة

المقدمة ومشكلة البحث:

يمثل المجال المعرفي أحد مجالات التعلم المهمة الذي ينبغي الاهتمام به عند التخطيط لبرامج التربية البدنية وأنشطتها المختلفة ، وذلك انطلاقاً من مفهوم النظرة الشمولية والطبيعة التكاملية للشخصية الإنسانية ، وباعتبار أن التربية الشاملة والمتكاملة للفرد إنما تعتمد على ميادين وأنماط متعدد للتعليم، وهي مؤسسة على السلوك المتفاعل والمشترك للجوانب المعرفية والانفعالية والحركية التي تشكل في مجملها سلوك الإنسان والتي من الصعب الفصل بينها.

ويطالب العديد من التربويين بضرورة الاهتمام بإكساب التلاميذ المعارف والمفاهيم الأساسية عن الأنشطة الرياضية والجوانب التطبيقية المرتبطة بها، ويؤكدون على أهمية التخطيط الجيد لبرامج التربية البدنية المدرسية، وأن يتجه الاهتمام نحو الاستخدام الخلاق للناحية العقلية في التربية البدنية ، وأن يكون للمحتوى المعرفي ما للمحتوى الحركي من أهمية(9: 130)، (27: 88)، (28: 79)،(33: 169).

ويشير أمين الخولي ومحمود عنان 1999 نقلا عن ولجوس Willgoose إلى أنه يجب تطوير مادة التربية البدنية وتضمين مناهجها الدراسية خبرات معرفية وفكرية متنوعة تزيد من الجوانب المعرفية بمجالاتها المختلفة، وتعمل على تطوير الجانب الفكري الذي يسهم بدور أساسي في الارتقاء بمختلف الجوانب البدنية والحركية والصحية لدى الفرد، ومن ثم الإسهام في البناء المتكامل لشخصيته (8: 21).

وتذكر عنايات فرج 1983 أن إكساب التلميذ المعارف والمفاهيم عن الأنشطة الرياضية من خلال دروس التربية البدنية يسهم في زيادة الجانب المعرفي للتلميذ وزيادة ثقافته الرياضية، والتي تسهم بدورها في الربط بين التفكير والسلوك، مما يؤدي إلى تحسين الجوانب الحركية المختلفة لدى التلميذ وما يرتبط بها من جوانب بدنية وصحية، إضافة إلى أن زيادة حصيلة المعارف والمفاهيم لدى التلميذ تساعده في مواجهة المشكلات الحركية بطريقة جيدة (22: 14).

ويرى محمد الحماحمي وأمين الخولي 1991، أن السنوات الأخيرة قد شهدت اهتماماً كبيراً بتنمية المفاهيم ولا ينبغي للتربية البدنية أن تتخلف عن هذه الحركة المجددة، وأن التربية الرياضية كنظام تربوي يجب أن ينتظم جسم المعارف فيه حول بنية متميزة من المفاهيم تتيح للتلاميذ أن يتعلموها بشكل هرمي، وذلك بعد أن ثبت أنها أكثر الطرق تأثيراً في الجهاز العصبي المركزي للإنسان من حيث الاستقبال والتخزين والاستدعاء والاستفادة (27: 89).

ومن هنا فإنه يتحتم على المؤسسات التربوية أن تضطلع بدورها في إكساب التلاميذ المعارف والمفاهيم الأساسية المرتبطة بممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة من منطلق مسئوليتها في إعداد وتنمية النشء بشكل شمولي، وفي هذا الصدد يشير أسامة راتب 1997 إلى ضرورة إكساب التلاميذ المعارف والمفاهيم عن الأنشطة الرياضية عن طريق المدرسة من خلال دروس التربية البدنية والنشاطين الداخلي والخارجي وذلك لعدة أسباب منها، أنها تسهم في إعداد النشء وتطوير الجوانب المعرفية لدى التلاميذ، فضلاً عن أن المعرفة تؤدي إلى الفهم الذي يلعب دوراً غاية في الأهمية عند تنفيذ الواجب الحركي. (5: 20).

وإذا كانت المعارف والمفاهيم المرتبطة بممارسة الأنشطة الرياضية تمثل أهمية لتلاميذ المدارس بصفة خاصة ، باعتبارها ثقافة رياضية تستند عليها عملية اكتساب المهارات الحركية وترتبط بمختلف الجوانب البدنية والصحية للتلميذ، فإنها تكتسب أهمية خاصة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وذلك لاعتبارات عديدة أهمها مايلي:

1-أن القدرات العقلية للتلميذ تبدأ في التمايز والظهور، ويتمثل ذلك في قدرة التلميذ على تكوين المفاهيم المجردة والاهتمام بالحقائق والمشكلات، كما يمكن للتلميذ أن يكون عادات واتجاهات أكثر ثباتاً واستقراراً (2: 55).

2-تتضح في هذه الفترة ميول التلميذ ويبدأ في تعلم المهارات الأساسية لبعض الأنشطة الرياضية وممارستها من خلال أنشطة تنافسية، وعندها يحتاج التلميذ إلى معارف متنوعة عن الأنشطة الرياضية والتي تسهم في تكوين ميوله الرياضية (3: 7).

(*) أستاذ مساعد بقسم التربية البدنية – كلية المعلمين بمصراته – جامعة 7أكتوبر .

(**) محاضر بقسم التربية البدنية – كلية المعلمين بمصراته – جام

3-أن المنافسة تشكل جانباً مهماً من جوانب الاحتياجات العقلية للتلميذ في هذه المرحلة السنية بما تمثله من رغبة التلميذ في التفوق واحتلال مكانة اجتماعية متميزة بين زملائه ، الأمر الذي يتطلب مساعدته في التغلب على المشكلات الحركية المختلفة من خلال المواقف التعليمية المتعددة .

وتشير مكارم أبو هرجة ومحمد سعد 1999 إلى أنه على الرغم من أهمية الجانب المعرفي في تدريس التربية البدنية، إلا أن أغلب المعلمين ينصب اهتمامهم بالجانب الحركي على حساب الناحية المعرفية. وأنه توجد حاجة ملحة لإعادة فحص مناهج التربية البدنية وأن يكون للمحتوى المعرفي ما للمحتوى الحركي من أهمية، كما ينبغي عند تقويم المتعلم أن نقدر مدى ما اكتسبه من معارف ومفاهيم إضافة إلى المهارات الحركية والقدرات البدنية (28: 79)، ويرى أمين الخولي و محمود عنان 1999 أن التربية البدنية سواءٌ في برامجها أم في طرق تدريسها تفتقر إلى الاهتمام بالناحية المعرفية من منطلق النظرة الضيقة التي تغلّب فيها الأهداف البدنية والحركية على بقية الأهداف، مما يقلل من الدافع إلى الاهتمام بالنواحي المعرفية لها.(9: 46).

ومن المشكلات التي تواجه التربية البدنية كمادة دراسية ، افتقارها إلى كتاب مدرسي بين أيدي التلاميذ يتضمن محتوى معرفياً يمكن أن يسترشد به التلميذ في تعلمه للمفاهيم المرتبطة بالأنشطة الرياضية التي يمارسها، ويتعرف من خلاله على الأهداف المعرفية المرغوب تحقيقها، ومن هنا فإن معلم التربية البدنية مطالب بالبعد عن الشكلية في التدريس واستخدام طرق وأساليب قائمة على مشاركة التلميذ واستثارة دوافعه لحثه على الاشتراك في النشاط والتفاعل مع الموقف التعليمي، كما ينبغي على المعلم أن يبصر تلاميذه بالأهداف التي عليهم أن يحققوها خلال الدرس حتى يمكن للعملية التعليمية أن تتم في مناخ تربوي يساعد على تركيز انتباههم لموضوع التعلم.

ولكي تكون العملية التعليمية عملا علمياً منظما وناجحاً ينبغي أن تكون موجهة نحو تحقيق أهداف محددة ومقبولة، ويُعد وضوح الأهداف ودقتها ضماناً لتوجيه عملية التعليم والتعلم بطريقة علمية منظمة باعتبارها أول المدخلات في أي برنامج تعليمي فعال، وعنصراً رئيساً من عناصر المنهج الدراسي والتي بدونها تصبح عملية التعليم والتعلم عملية ارتجالية غير هادفة.

ويطالب العديد من التربويين بضرورة تحديد الأهداف التعليمية للموقف التعليمي تحديداً إجرائياً على شكل سلوك يقوم به المتعلم بحيث يمكن ملاحظته وقياسه ، مستندين في ذلك إلى أن الأهداف العامة ليست مرشداً كافياً في إعطاء فكرة أكثر تحديداً لما يجب أن يتضمنه المنهج المدرسي، ولذا فإن الحاجة ماسة إلى ترجمة هذه الأهداف العامة إلى أهداف خاصة قريبة (13: 63- 67) ، (14: 25، 26) ، (26: 148- 154) ، (30: 27) ، (31: 56).

وقد ظهرت الحاجة إلى الأهداف السلوكية كرد فعل للغموض والعمومية التي تتصف بها الأهداف العامة، وتأتي الأهداف السلوكية في صورة ألفاظ أو عبارات تصف نوع السلوك الذي يراد تنميته لدى التلميذ، وبذلك تكتسب العملية التعليمية المزيد من الدلالة حيث يتم تخطيطها في ضوء تفهم واضح للنتائج التي يتوقع من التلاميذ أن يحققوها (19: 43).

ويذكر روبرت ميجر Robert Mager أنه عندما تنقصنا الأهداف المحددة بوضوح فإنه يصعب على أي مقرر دراسي أو برنامج تعليمي أن يقوم بدوره على نحو فعال، ولن يتوفر لدينا أساس سليم لانتقاء المواد والمحتوى وطرق التدريس وأساليب التقويم الملائمة (37: 35)، كما يؤكد عايش زيتون 1996 على أن وضوح الأهداف السلوكية يساعد في جعل عملية التعليم والتعلم منظمة ومخططة وبعيدة عن العشوائية (18: 51).

ويؤكد محمد الحماحمي وأمين الخولي 1991 على أهمية أن يتفهم كل من المعلم والتلاميذ بوضوح الشيء الذي عليهم أن يتعلمونه وكيف يسلكون خطوات التعلم نحوه، موضحين أن هذا من شأنه أن يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق أهداف العملية التعليمية ، وأنه كلما وضحت رؤية المعلم نحو ما ينبغي تحقيقه مع التلاميذ سهل عليه تحقيقه، وأنه توجد علاقة موجبة بين وضوح الأهداف ونوعية التدريس الجيد(27: 37).

ونظراً لأهمية الأهداف السلوكية فقد أجريت حولها الكثير من الدراسات التي استهدفت التعرف على تأثير استخدامها في العملية التعليمية، مثل دراسة كل من: داليس Dalis 1970 (34) ، ألسين Olsen 1971 (36) ، جونسون وشيرمان Johnson & Sherman1975 (35) عايش زيتون 1986 (19) ، جودت سعادة 1987(11)، حسام الدين مازن 1989(12)، قدري رشيد 1989(25)، عبدالله عباينة وسامح محافظة 1992 (20)، محمود حسن 1999 (32)، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات أن تزويد التلاميذ بالأهداف السلوكية يساعد في زيادة تحصيلهم الدراسي للمعارف والمفاهيم المتعلمة، كما يزيد من مقدرتهم على الاحتفاظ بهذه المعارف والمفاهيم مقارنة بأقرانهم الذين لم يتم تزويدهم بهذه الأهداف.

وعلى الرغم من أهمية المجال المعرفي في التربية البدنية وما تمثله المعارف والمفاهيم المرتبطة بممارسة النشاط الرياضي من أهمية لتلاميذ المدارس بصفة عامة وتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بصفة خاصة، إلا أن الباحثين قد لاحظا أن اهتمام معظم معلمي التربية البدنية بهذه المدارس ينصب على الجوانب البدنية والحركية لأنشطة التربية البدنية دون اهتمام كاف بالجوانب المعرفية المتضمنة بها، وأنه نادراً ما يتم تزويد التلاميذ خلال درس التربية البدنية بالأهداف السلوكية التي ينبغي عليهم أن يحققوها بعد دراستهم لهذه الأنشطة ، وغالباً ما تكون هذه الأهداف في ذهن المعلم فقط أو مدونة بدفتر تحضيره دون تفهم واضح لها من قبل التلاميذ، الأمر الذي قد يقلل من اهتمامهم بها، ويضعف من دافعيتهم ورغبتهم في تحصيلها.

ومن خلال استعراض بعض الدراسات السابقة التي استهدفت التعرف على تأثير تزويد التلاميذ بالأهداف السلوكية على مستوى تحصيلهم للمعارف والمفاهيم في مواد ومقررات دراسية مختلفة (11)،(12)، (19)، (20)، (25)،(32)،(34) ، (35) ، (36) يلاحظ أن هذه الدراسات على الرغم من تعددها وتنوعها إلا أن التربية البدنية – كمادة دراسية – لم تنل الاهتمام الكافي من قبل الباحثين ، وهذا ما دعا الباحثان إلى إجراء الدراسة الحالية ، والتي تستهدف التعرف على تأثير استخدام إستراتيجية تدريسية مقترحة تعتمد على تزويد تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالأهداف السلوكية قبل بدء التعليم، وذلك في تنمية تحصيلهم للمفاهيم في مادة التربية البدنية ومدى مقدرتهم على الاحتفاظ بما تم تعلمه.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية تدريسية مقترحة – تعتمد على تزويد تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالأهداف السلوكية – مسبقاً قبل بدء التعليم – في تنمية تحصيلهم للمفاهيم المتضمنة في وحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار بمقرر التربية البدنية ومدى مقدرتهم على الاحتفاظ بتلك المفاهيم المتعلمة.

فروض البحث:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين يزودون بالأهداف السلوكية مسبقاً قبل بدء التعليم) ، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (الذين لا يزودون بتلك الأهداف) وذلك في التطبيق البعدي الفوري للاختبار التحصيلي "ككل" في المفاهيم المتضمنة بوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار بمقرر التربية البدنية بالصف الأول الإعدادي والذي يطبق بعد التعلم مباشرة".

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين يزودون بالأهداف السلوكية، مسبقاً قبل بدء التعليم)، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (الذين لا يزودون بتلك الأهداف) وذلك في التطبيق البعدي الفوري للاختبار التحصيلي عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق في المفاهيم المتضمنة بوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار بمقرر التربية البدنية بالصف الأول الإعدادي والذي يطبق بعد التعلم مباشرة".

3-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين يزودون بالأهداف السلوكية. مسبقاً قبل بدء التعليم)، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (الذين لايزودون بتلك الأهداف)، وذلك في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي "ككل" في المفاهيم المتضمنة بوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار بمقرر التربية البدنية بالصف الأول الإعدادي والذي يطبق بعد التعلم بأربعة أسابيع.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين يزودون بالأهداف السلوكية مسبقاً قبل بدء التعليم) ، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (الذين لا يزودون بتلك الأهداف) وذلك في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق في المفاهيم المتضمنة بوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار بمقرر التربية البدنية بالصف الأول الإعدادي والذي يطبق بعد التعلم بأربعة أسابيع.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

1-الاستجابة لما ينادي به الكثير من التربويين من ضرورة أن يكون للمحتوى المعرفي في التربية البدنية ما للمحتوى الحركي من أهمية ، وأن يوجه الاهتمام نحو تعلم المفاهيم في التربية البدنية.

2-تقديم نموذج إجرائي لكيفية استخدام إستراتيجية تدريسية مقترحة – تعتمد على تزويد التلاميذ بالأهداف السلوكية مسبقاً قبل بدء التعليم – في تنمية المفاهيم في مادة التربية البدنية، قد يُسهم في تطوير أساليب تدريسها.

3-إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل التلاميذ للمفاهيم المتضمنة بوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار بمقرر التربية البدنية بالصف الأول الإعدادي يمكن الإفادة منه في إعداد اختبارات تحصيلية لوحدات دراسية أخرى.

حدود البحث:

1-اقتصرت تجربة البحث الحالي على عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة على المنقوش الإعدادية بمدينة مصراته الذين ينتظمون في الدراسة للعام الدراسي 2008/2007م.

2-اقتصر البحث الحالي على بعض المفاهيم في التربية البدنية التي أمكن تحديدها على أنها الأكثر أهمية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي والتي ينبغي تنميتها لدى هؤلاء التلاميذ من خلال دراستهم لوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار بمقرر التربية البدنية.

3-اقتصر قياس تحصيل التلاميذ للمفاهيم المتضمنة بوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار بمقرر التربية البدنية على ثلاثة مستويات حسب تصنيف بلوم Bloom للمجال المعرفي وهي: التذكر ، والفهم، والتطبيق .

مصطلحات البحث:

الاستراتيجية التدريسية:

يقصد بالاستراتيجية التدريسية المقترحة في البحث الحالي أنها "مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يتبعها المعلم لتدريس المفاهيم في التربية البدنية والتي تتضمن عملية التخطيط والتحليل لمحتوى الوحدة الدراسية لاستخراج المفاهيم المتضمنة بها وصياغتها في صورة أهداف سلوكية يتم تزويد التلاميذ بها قبل بدء تدريسها، بهدف مساعدتهم على تنظيم أنفسهم وتوجيه انتباههم نحو موضوع التعلم.

الأهداف السلوكية Behavioral objectives:-

يعرف إبراهيم بسيوني عميرة 1991 الهدف السلوكي بأنه عبارة تصف التغير المرغوب فيه في مستوى خبرة أو سلوك الفرد عندما يكمل خبرة تربوية بنجاح بحيث يكون هذا التغير قابلاً للملاحظة والتقويم(121:1).

المفهوم Concept :

هو كلمة أو تعبير تجريدي موجز يشير إلى مجموعة من الحقائق أو الأفكار المتقاربة، وهو صورة ذهنية يستطيع الفرد أن يتصورها عن موضوع ما، حتى لو لم يكن لديه اتصال مباشر مع الموضوع أو القضية ذات العلاقة(39 :20)

بقاء أثر التعلم Retention of learning:

هو مقدرة التلميذ على الاحتفاظ بما تم اكتسابه من معلومات ومعارف ومفاهيم تتضمنها وحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار بمقرر التربية البدنية بالصف الأول الإعدادي، وذلك بعد مضي أربعة أسابيع من تعلمه لموضوعات هاتين الوحدتين ، ويقاس ذلك بالدرجات التي يحصل عليها تلاميذ عينة البحث في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لهذا الغرض والذي يطبق بعد مضي أربعة أسابيع من دراسة الوحدتين الدراسيتين السابقتين .

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من بين تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة علي المنقوش الإعدادية بمدينة مصراته، وتكونت من (80) تلميذاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين، إحداهما تجريبية تم التدريس لها باستخدام الاستراتيجية التدريسية المقترحة المعتمدة على تزويد تلاميذها قبل بدء التدريس بالأهداف السلوكية لكل درس من دروس وحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار، والأخرى ضابطة تم التدريس لها دون تزويد تلاميذها بتلك الأهداف.

منهج البحث:

نظراً لطبيعة البحث ومتطلباته تم استخدام منهجين :

1- المنهج الوصفي (الدراسات المسحية):

وذلك لتحديد المفاهيم والتعميمات المتضمنة بوحدتي كرة اليد، ومسابقات الميدان والمضمار المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وإعداد دليل المعلم لتدريس هاتين الوحدتين باستخدام الأهداف السلوكية.

2- المنهج التجريبي:

وذلك للتعرف على تأثير استخدام الاستراتيجية التدريسية المقترحة (المعتمدة على تزويد تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالأهداف السلوكية لوحدتي: كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار – مسبقاً قبل بدء التعلم)، وذلك في مستوى تحصيلهم للمفاهيم المتضمنة بهاتين الوحدتين وقدرتهم على الاحتفاظ بما تم تعلمه.

أدوات البحث:

1-قائمة المفاهيم في التربية البدنية المتضمنة بوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار المقررتين على تلاميذ الصف الأول الإعدادي (من إعداد الباحثين).

2-دليل المعلم الخاص باستخدام الاستراتيجية التدريسية المقترحة (من اعداد الباحثين).

3- الاختبار التحصيلي في المفاهيم المتضمنة بوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار لتلاميذ الصف الأول الإعدادي (من إعداد الباحثين).

إجراءات البحث:

تم اتباع الإجراءات التالية في البحث الحالي:-

أولاً/ إعداد قائمة المفاهيم التي ينبغي إكسابها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في وحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار:

تم تحليل محتوى وحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار المقررتين على تلاميذ الصف الأول الإعدادي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2008/2007 والواردة بكتاب المعلم في البرامج التنفيذية لمقرر التربية البدنية للصف الأول الإعدادي (6)، وذلك لاستخراج جوانب التعلم المتضمنة في هاتين الوحدتين من مفاهيم ينبغي تنميتها لدى التلاميذ، وقد تم تصنيف هذه المفاهيم ووضعها في قائمة مبدئية تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين (*) وذلك بغرض معرفة مدى كفايتها ومناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وعلى ضوء آراء وملاحظات السادة المحكمين تم التوصل إلى قائمة نهائية بالمفاهيم التي ينبغي إكسابها لتلاميذ عينة البحث(**).

ثانياً/تقسيم وحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار إلى عدد من الدروس:

تم تقسيم كل وحدة من الوحدتين الدراسيتين السابقتين إلى عدد من الدروس بحيث يخصص لكل درس من هذه الدروس حصة أو حصتان ، وذلك طبقاً للخطة الزمنية المقترحة لتدريس كل وحدة والواردة بكتاب المعلم في البرامج التنفيذية لمقرر التربية البدنية للصف الأول الإعدادي، وقد اشتملت وحدة كرة اليد على أربعة موضوعات تم تدريسها في عدد (8) حصص، بينما اشتملت وحدة مسابقات الميدان والمضمار على ثلاثة موضوعات تم تدريسها في عدد ست حصص، وذلك بواقع حصتين أسبوعياً لدروس كل وحدة.

ثالثاً/ إعداد دليل المعلم:-

تم إعداد دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس وحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار باستخدام الاستراتيجية التدريسية المقترحة، واشتمل هذا الدليل على مايلي:

1-مقدمة توضح: أهمية الجانب المعرفي في التربية البدنية – طبيعة الاستراتيجية التدريسية المقترحة

2-الأهداف العامة لكل وحدة.

3-تخطيط لتدريس كل موضوع من موضوعات كل وحدة ، وتضمنت خطة كل موضوع : عنوان الموضوع والزمن اللازم لتدريسه ، الأهداف السلوكية التي يجب تزويد التلاميذ بها مسبقاً قبل بدء التدريس، المواد التعليمية والوسائل المعينة التي يمكن استخدامها في تدريس كل موضوع، كما تضمنت توضيحاً لخطة السير في كل درس والإجراءات التي ينبغي على المعلم الالتزام بها عند استخدام الأهداف السلوكية قبل بدء التدريس.

وقد راعى الباحثان في صياغة الأهداف السلوكية لدروس كل وحدة، الأسس والشروط والقواعد التي حددها التربويون عند صياغة الأهداف السلوكية (1: 126)، (7: 255)، (16: 148، 149)،(17: 97– 99)،(29: 163، 164).

(*) ملحق (5)

(**) ملحق (1)

وقد تم عرض دليل المعلم على مجموعة من المحكمين الذين سبق لهم الإطلاع على قائمة المفاهيم وذلك بغرض الحكم على مدى صلاحيته ، ومدى صحة صياغة الأهداف السلوكية وكفايتها للمفاهيم المقترحة ، وقد أبدى بعض السادة المحكمين بعض الآراء والملاحظات والتي تم مراعاتها، وبذلك أخذ الدليل صورته النهائية(*).

رابعاً/الاختبار التحصيلي في المفاهيم المتضمنة بوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:

لإعداد الاختبار التحصيلي ، قام الباحثان بالخطوات التالية:

1- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي – عينة البحث– للمفاهيم المتضمنة بوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار.

2- تحديد المستويات التي يقيسها الاختبار:

اقتصر قياس تحصيل تلاميذ عينة البحث في هذا الاختبار على المستويات الثلاثة الأولى من المجال المعرفي حسب تصنيف بلوم Bloom للأهداف المعرفية وهي: التذكر – الفهم – التطبيق.

3-تحديد نوع أسئلة الاختبار:

تضمن الاختبار (40) سؤالاً جاءت في ثلاثة أنواع من الأسئلة هي:

أ- أسئلة التكميل. ب- أسئلة الصواب والخطأ. ج- أسئلة الاختيار من متعدد .

وقد وضعت أسئلة الاختبار بحيث تغطي كل مجموعة منها مستوى معيناً من مستويات الأهداف التي يقيسها وهي:

- مستوى التذكر: وتكون من (10) أسئلة وتمثله الأسئلة (من 1– 10).
- مستوى الفهم: وتكون من (20) سؤالاً وتمثله الأسئلة (من 11– 30).
- مستوى التطبيق: وتكون من (10) أسئلة وتمثله الأسئلة (31–40).

وقد التزم الباحثان عند إعداد هذا الاختبار وصياغة مفرداته بقواعد الاختبارات الموضوعية الموضحة في عدد من المراجع التي تناولت الاختبارات التحصيلية (13: 219، 221) ، (15، 305–313)، (21: 269–275)، (24: 283–302).

4- تعليمات الاختبار:

تضمن الاختبار مجموعة من التعليمات التي تساعد التلميذ في الإجابة عن أسئلته ، وقد روعي في هذه التعليمات سهولتها ووضوحها ، وتم وضعها في الصفحة الأولى للاختبار.

5- طريقة التصحيح ونظام تقدير الدرجات:

تم تحديد درجة واحدة لكل مفردة (سؤال) من مفردات الاختبار تكون إجابة التلميذ عنه صحيحة ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (40) درجة.

6- عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من المحكمين:

بعد إعداد الاختبار في صورته المبدئية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين الذين سبق لهم الاطلاع على قائمة المفاهيم ودليل المعلم، وقد اتفقت آرائهم على وضوح تعليمات الاختبار وصحة صياغة مفرداته واتساقها مع قائمة المفاهيم التي تم إعدادها، وبذلك أصبح الاختبار قابلاً للتطبيق في التجربة الاستطلاعية .

7- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية بلغ عددها (40) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة على المنقوش الإعدادية بمدينة مصراته من غير تلاميذ عينة البحث الأصلية وذلك بهدف:

أ- تحديد زمن الاختبار:

تم تحديد الزمن اللازم للاختبار بناءً على الزمن الذي استغرقه (75%) من تلاميذ المجموعة الاستطلاعية في الإجابة عن أسئلته ، والذي حُدِّدَ بـ (50) دقيقة تقريباً.

ب- حساب ثبات الاختبار:

(*) ملحق (2)

اعتمد الباحثان في حساب معامل ثبات الاختبار على طريقة التجزئة النصفية لحساب معاملات ارتباط بنـود الاختبـار ببعـضها (10: 179)، حيث اعتبرت درجات الأسئلة الفردية هي أحد نصفي الاختبار، ودرجات الأسئلة الزوجية هي النصف الآخر للاختبار، وقد تم ذلك لكل مستوى من مستويات الاختبار على حدة ، وتم اسـتخدام معادلة سبيرمان براون Spearman – Brawn (23: 525) لحـساب معامل ثبات كل مستوى من مستويات الاختبار، وتم حساب معامل الثبات العام للاختبار بأخذ معامل الثبـات المتوسـط لمعـاملات ثبـات مستويات الاختبار الثلاثة ويبين جدول (1) هذه النتائج.

جدول (1) معاملات الارتباط والثبات للاختبار التحصيلي

مستوى الاختبار	معامل الارتباط	معامل الثبات
التذكر	0.78	0.88
الفهم	0.75	0.86
التطبيق	0.78	0.88
الاختبار ككل	0.77	0.87

ويتضح من جدول (1) أن الاختبار يتمتع بمعاملات ارتباط وثبات مرتفعة ويصلح للتطبيق على مجموعتي البحث.

جـ- حساب صدق الاختبار:

لحساب صدق الاختبار اعتمد الباحثان على نوعين من الصدق هما:

1-الصدق الظاهري (صدق وصفي): وتمثل هذا النوع من الصدق في اتفاق المحكمين على صلاحية الاختبار للتطبيق على مجموعتي البحـث ، وأنه صادق في قياس ما وضع لقياسه.

2-الصدق الذاتي (صدق إحصائي): والذي يقدر بالجذر التربيعي لمعامل الثبات (23: 149) ، وهو يـساوي 0.87 = (0.93) وهـو معامل صدق مرتفع ، وهذا يؤيد ما اتفق عليه المحكمون.

د - تحديد معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار(*):

لتحديد معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار استخدمت المعادلات التالية : (23: 524) .

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{ص}}{\text{ص} + \text{خ}}$$

حيث ص= عدد الإجابات الصحيحة عن كل سؤال ، خ = عدد الإجابات الخاطئة عن كل سؤال.

معامل الصعوبة = 1- معامل السهولة .

وقد تراوحت معاملات السهولة لأسئلة الاختبار ما بين (0.32-0.70)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة مـا بـين (0.70-0.30) وعلى هذا تُعَد هذه الأسئلة متفاوتة في نسبة السهولة والصعوبة بما يحقق مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ. .

8-الصورة النهائية للاختبار:

من الخطوات السابقة تم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار التحصيلي الذي تم تطبيقه على مجموعتي البحث(*).

خامساً/ الدراسة التجريبية:-

1- الهدف من تجربة البحث:

استهدفت تجربة البحث التعرف على تأثير استخدام استراتيجية تدريسية مقترحة تعتمد على تزويد تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالأهداف السلوكية- مسبقاً قبل بدء التعليم – على مستوى تحصيلهم للمفاهيم المتضمنة بوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار بمقرر التربية البدنية ومدى مقدرتهم على الاحتفاظ بما تم تعلمه.

2- التصميم التجريبي المستخدم:

(*) ملحق (4).

(*) ملحق (3).

اعتمد التصميم التجريبي على مجموعتين متكافئتين، احداهما تجريبية يتم تزويدها بالاهداف السلوكية لكل درس من دروس الوحدتين قبل بدء التدريس، والاخرى ضابطة لا يتم تزويدها بتلك الاهداف، واستخدم اسلوب القياس البعدي للاختبار التحصيلي في المفاهيم لتلاميذ مجموعتي البحث.

3-متغيرات البحث وأساليب ضبطها:

تم تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل تنفيذ تجربة البحث، وذلك في المتغيرات غير التجريبية التي يمكن أن تؤثر في نتائج البحث وهي كالتالي:

أ-العمر الزمني: روعي عند اختيار عينة البحث تقارب العمر الزمني لتلاميذ مجموعتي البحث، وذلك باستبعاد التلاميذ الراسبين في أعوام سابقة، وقد تراوحت أعمار مجموعتي البحث بين (12-13) سنة تقريباً.

ب- المستوى الاقتصادي والاجتماعي: تقع مدرسة علي المنقوش الإعدادية التي أجريت فيها تجربة البحث في مدينة مصراته، وهذه المدينة تضم أسراً ذات مستوى اجتماعي واقتصادي متباين إلى حدٍ ما ، ونظراً لأن التلاميذ يوزعون على الفصول بطريقة عشوائية ، فإن هذا يشير إلى تجانس مجموعتي البحث في هذا الجانب إلى حد ما.

ج- التحصيل الدراسي السابق للمفاهيم التي تم تدريسها: وذلك بالتطبيق القبلي للاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، واستخدام اختبار "ت" لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين ، ويبين ذلك جدول (2)

جدول(2) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط* الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة الجدولة	مستوى الدلالة
التجريبية	40	8.62	2.84	1.31	2.63	غير دالة إحصائية عند مستوى (0.01)
الضابطة	40	7.86	2.25			

يتضح من جدول (2) أن قيمة (ت) المحسوبة غير دالة إحصائياً في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى تحصيلهم الدراسي السابق للمفاهيم التي تم تدريسها.

د- المعلم القائم بالتدريس: تم تثبيت هذا المتغير وذلك بقيام معلم التربية البدنية بالمدرسة بالتدريس لمجموعتي البحث ، وذلك بعد أن قام الباحثان بمقابلته واستعراضا معه هدف تجربة البحث والخطة المقترحة لتدريسها وأسلوب تنفيذها، وقد لمس الباحثان منه تجاوباً وتعاوناً في هذا الشأن.

4- تدريس المفاهيم المتضمنة بالوحدتين الدراسيتين:

تم تدريس المفاهيم المتضمنة بوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار لكل من تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة بواسطة معلم التربية البدنية بالمدرسة، مع ضرورة الالتزام بمايلي:

أ- تدريس موضوعات كل وحدة بالترتيب الذي وضعت به في دليل المعلم.

ب- تزويد تلاميذ المجموعة التجريبية بالأهداف السلوكية لكل درس من دروس كل وحدة ، وذلك في بداية كل درس.

جـ- عدم تزويد تلاميذ المجموعة الضابطة بالأهداف السلوكية لدروس الوحدة.

وقد تم إحاطة المعلم القائم بالتدريس علماً بالأهداف السلوكية من حيث تعريفها وصياغتها وشروطها، وقد استغرق تنفيذ تجربة البحث (7) أسابيع تقريباً ، وقد حرص الباحثان على متابعة تطبيق تجربة البحث للاطمئنان على حسن سيرها.

5- تطبيق الاختبار التحصيلي بعدياً على مجموعتي البحث:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث عقب الانتهاء من تدريس المفاهيم المتضمنة بالوحدتين الدراسيتين مباشرة ، ثم إعادة تطبيق الاختبار التحصيلي مرة أخرى على مجموعتي البحث بعد مضي أربعة أسابيع من التطبيق البعدي الأول وذلك لقياس احتفاظ التلاميذ

(*) النهاية العظمى لدرجات الاختبار = 40 درجة.

(بقاء أثر التعلم) بالمفاهيم المتعلمة ، وقد تم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائيا بهدف التحقق من صحة فروض البحث ، وهذا ما سيجيب عنه البحث في الخطوة التالية.

سادساً/ نتائج الدراسة التجريبية:

1- النتائج الخاصة بأداء مجموعتي البحث على الاختبار التحصيلي "ككل" الذي يطبق بعد التعلم مباشرة:

يختص هذا الجزء باختبار صحة الفرض الأول من فروض البحث الذي ينص على: "لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين يزودون بالأهداف السلوكية مسبقاً قبل بدء التعليم) ، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (الذين لا يزودون بتلك الأهداف) وذلك في التطبيق البعدي الفوري للاختبار التحصيلي "ككل" في المفاهيم المتضمنة بوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار بمقرر التربية البدنية بالصف الأول الإعدادي والذي يطبق بعد التعلم مباشرة".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي الفوري" للاختبار التحصيلي ككل، ويوضح جدول (3) هذه النتائج :

جدول (3) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي الفوري للاختبار التحصيلي ككل.

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	40	31.8	3.62	78	10.55	2.63	دالة عند مستوى (0.01)
الضابطة	40	21.55	4.11				

تشير نتائج جدول (3) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي الفوري للاختبار التحصيلي ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (10.55) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (78) ، وهذا يعني أن استخدام الاستراتيجية التدريسية المقترحة المعتمدة على تزويد تلاميذ المجموعة التجريبية بالأهداف السلوكية مسبقاً قبل بدء التعليم كان له تأثير واضح في ارتفاع مستوى تحصيلهم للمفاهيم المتضمنة بوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار بمقرر التربية البدنية ، وهذه النتيجة يمكن رفض صحة الفرض الصفري الأول من فروض البحث.

2-النتائج الخاصة بأداء مجموعتي البحث على مستويات الاختبار التحصيلي الذي يطبق بعد التعلم مباشرة

يختص هذا الجزء باختبار صحة الفرض الثاني من فروض البحث الذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين يزودون بالأهداف السلوكية مسبقاً قبل بدء التعليم)، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (الذين لا يزودون بتلك الأهداف) وذلك في التطبيق البعدي الفوري للاختبار التحصيلي عند مستويات التذكر الفهم والتطبيق في المفاهيم المتضمنة بوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار بمقرر التربية البدنية بالصف الأول الإعدادي والذي يطبق بعد التعلم مباشرة".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي الفوري للاختبار التحصيلي لكل مستوى من مستويات الاختبار الثلاثة (التذكر – الفهم – التطبيق) ، ثم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لكل مستوى من مستويات الاختبار كل على حدة ويوضح جدول (4) هذه النتائج .

جدول (4) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي الفوري للاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق

(*) النهاية العظمى لدرجات الاختبار = 40 درجة.

التطبيق / مستوى الا ختبار	عدد التلاميذ	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة "ت" المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
التذكر	40	7.70	2.82	5.32	2.46	4.03	2.63	78	دالة عند مستوى (0.01)
الفهم		15.90	2.18	11.48	1.98	9.40			
التطبيق		7.90	1.84	5.52	1.78	5.95			

تشير نتائج جدول (4) إلى:

وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي الفوري للاختبار التحصيلي عند مستوى (التذكر – الفهم – التطبيق)لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (4.03) ، (9.40) ، (5.95) على التوالي ، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (78)، وهذا يوضح أن الاستراتيجية التدريسية المقترحة المعتمدة على تزويد التلاميذ بالأهداف السلوكية مسبقاً قبل بدء التعلم، كان لها تأثير واضح في تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين استخدمت معهم هذه الاستراتيجية، وارتفاع مستوى تحصيلهم للمفاهيم المتضمنة في وحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار في المستويات الثلاثة التي يقيسها الاختبار التحصيلي (التذكر– الفهم – التطبيق) ، وذلك مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المفاهيم ولم يتم تزويدهم بالأهداف السلوكية للدروس التي تتناول هذه المفاهيم، ، وهذه النتيجة يمكن رفض صحة الفرض الصفري الثاني من فروض البحث.

3- النتائج الخاصة بأداء مجموعتي البحث على الاختبار التحصيلي "ككل" المؤجل:

يختص هذا الجزء باختبار صحة الفرض الثالث من فروض البحث الذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين يزودون بالأهداف السلوكية مسبقاً قبل بدء التعليم) ، ومتوسط درجات تلاميذ المجوعة الضابطة (الذين لا يزودون بتلك الأهداف)، وذلك في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي "ككل" في المفاهيم المتضمنة بوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار بمقرر التربية البدنية للصف الأول الإعدادي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي "ككل"، وذلك بعد مضي أربعة أسابيع على عملية التعلم ، ويوضح جدول (5) هذه النتائج.

جدول (5) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي ككل

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	40	29.20	4.28	78	12.01	2.63	دالة عند مستوى (0.01)
الضابطة	40	18.75	3.42				

تشير نتائج جدول (5) إلى أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي "ككل" لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (12.01) وهي أكبر من قيمة

(*) النهاية العظمى لدرجات مستوى التذكر = (10) درجات.
النهاية العظمى لدرجات مستوى الفهم = (20) درجة.
النهاية العظمى لدرجات مستوى التطبيق = (10) درجات

"ت" الجدولية عند درجة حرية (78) ومستوى دلالة (0.01) ، وهذا الفرق يرجع إلى تأثير استخدام الاستراتيجية التدريسية المقترحة المعتمدة على تزويد تلاميذ المجموعة التجريبية بالأهداف السلوكية لدروس وحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار قبل بدء التعليم، وهذا يعني أن تلاميذ المجموعة التجريبية الذين تم تزويدهم مسبقاً بالأهداف السلوكية كانوا أكثر قدرة على الاحتفاظ بالمفاهيم التي تم تعلمها من تلاميذ المجموعة الضابطة الذين لم يزودوا بتلك الأهداف، وبهذه النتيجة يمكن رفض صحة الفرض الصفري الثالث من فروض البحث.

4- النتائج الخاصة بأداء مجموعتي البحث على مستويات الاختبار التحصيلي المؤجل:

يختص هذا الجزء باختبار صحة الفرض الرابع من فروض البحث الذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين يزودون بالأهداف السلوكية مسبقاً قبل بدء التعليم)، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (الذين لا يزودون بتلك الأهداف)، وذلك في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق في المفاهيم المتضمنة في وحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار بمقرر التربية البدنية للصف الأول الإعدادي، والذي يطبق بعد التعلم بأربعة أسابيع.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي لكل مستوى من مستوياته الثلاثة (التذكر – الفهم – التطبيق) كل على حدة ، وذلك بعد مضي أربعة أسابيع على عملية التعلم، ويوضح جدول (6) هذه النتائج.

جدول (6) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق

التطبيق / مستوى الاختبار	عدد التلاميذ	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة "ت" المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
التذكر	40	6.78	2.18	3.95	1.94	6.15	2.63	78	دالة عند مستوى (0.01)
الفهم		14.82	2.21	10.38	2.11	9.25			
التطبيق		7.60	1.57	4.42	1.87	8.15			

تشير نتائج جدول (6) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي عند مستوى (التذكر – الفهم – التطبيق) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (6.15) ، (9.25) (8.15) على التوالي وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (78) ، وهذا الفرق يرجع إلى تأثير استخدم الاستراتيجية التدريسية المقترحة المعتمدة على تزويد تلاميذ المجموعة التجريبية بالأهداف السلوكية لدروس التربية البدنية التي تتناول تلك المفاهيم وذلك قبل بدء التدريس.، وهذا يعني أن تلاميذ المجموعة التجريبية الذين تم تزويدهم بالأهداف السلوكية لدروس وحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار قبل بدء التدريس، كانوا أكثر قدرة على الاحتفاظ بالمفاهيم المتضمنة بهاتين الوحدتين من تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا تلك المفاهيم ولم يتم تزويدهم بالأهداف السلوكية للدروس التي تتناولها، وذلك بالنسبة للمستويات الثلاثة التي يقيسها الاختبار التحصيلي(التذكر – الفهم – التطبيق) ، وبهذه النتيجة يمكن رفض صحة الفرض الصفري الرابع من فروض البحث.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية ارتفاع مستوى تحصيل المفاهيم المتضمنة بوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار لدى تلاميذ المجموعة التجريبية الذين تم تزويدهم بالأهداف السلوكية لدروس هاتين الوحدتين قبل بدء التدريس، مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة الذين لم يتم تزويدهم بتلك الأهداف، كما أظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة من حيث بقاء أثر التعلم بالنسبة للمفاهيم التي تم تحصيلها ، وتؤكد هذه النتائج فعالية استخدام الأهداف السلوكية كاتجاه في التدريس لتعلم المفاهيم في التربية البدنية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وزيادة مقدرتهم على الاحتفاظ بالمفاهيم التي تم تحصيلها.

وتتفق النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أثبتت فعالية استخدام الأهداف السلوكية في زيادة معدل التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى التلاميذ مثل دراسة كل من: داليس Dalis 1970 (34)، ألسن Olsen 1971 (36)، عايش زيتون 1986 (19) حسام مازن 1988 (12)، قدري رشيد 1989 (25) ، عبدالله عباينة وصالحة محافظة 1992 (20)، محمود حسن 1999 (32).

وفي حدود الإجراءات التي تم اتباعها في البحث الحالي يمكن تفسير ارتفاع معدل تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية للمفاهيم المتضمنة بوحدتي كرة اليد ومسابقات الميدان والمضمار وزيادة مقدرتهم على الاحتفاظ بهذه المفاهيم مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة في ضوء مايلي:

1-أن الأهداف السلوكية التي تم تزويد تلاميذ المجموعة التجريبية بها قبل بدء التعليم يمكن اعتبارها بمثابة مثيرات وحافز تعمل على توجيه عملية التعليم والتعلم وتسهيلها ، فمعرفة التلميذ بالأهداف السلوكية للنشاط الذي يمارسه أثارت في نفسه الرغبة والدافعية للتعلم ، وجعلته فعالاً في العملية التعليمية ، مما أدى إلى تحسين تعلمه وزيادة معدل أدائه وتحصيله، كما أن معرفة التلميذ بالأهداف السلوكية للنشاط الذي يمارسه ساعد في توجيه نشاطه وتنظيمه نحو ما هو مطلوب منه، وحفز لديه الميل نحو المتابعة والاستمرار وبالتالي عزز التعلم عنده، وفي هذا الصدد يشير كل من حسن عايل وآخرون 1995 (14: 25، 26)، حسن شحاته 1995 (13: 63- 69) ، مجدي عزيز 2000 (26: 148- 154)، إلى أن تحديد الأهداف سلوكياً يخدم أغراضاً تربوية عديدة ، إذ تصبح مقاصد العملية التعليمية واضحة وخطواتها معروفة، كما تسهم في تقويم نجاح المتعلم مقاساً بمدى تحقيقه للأهداف المنشودة أو بمدى تقدمه في عملية التعلم، الأمر الذي يساعده في توجيه نشاطه وجهة محددة قابلة للقياس ، هذا فضلاً عن أهميتها باعتبارها حافزاً تزيد من دافعية المتعلم وتحصيله.

2-أن الاستراتيجية التدريسية المقترحة التي تم استخدامها في التدريس والمعتمدة على تزويد تلاميذ المجموعة التجريبية بالأهداف السلوكية قبل بدء التعليم أتاحت الفرصة لكل تلميذ لمعرفة مدى تقدمه في عملية التعلم ومدى تحقيقه للأهداف المنشودة ، الأمر الذي وفر تعزيزاً فورياً مستمراً زاد من اهتمام التلميذ للتعلم وشجعه على المتابعة والاستمرار مما زاد من معدل تحصيله وزيادة مقدرته على الاحتفاظ بما تم تعلمه من مفاهيم.

3-اعتماد الاستراتيجية التدريسية المقترحة على تزويد تلاميذ المجموعة التجريبية بالأهداف السلوكية قبل بدء التدريس، مَثّل اتجاهاً محبباً لدى هؤلاء التلاميذ وجعلهم أكثر إدراكاً لما يدرسون، مما زاد من اهتمامهم وتركيز انتباههم وبالتالي ارتفاع معدل تحصيلهم وزيادة مقدرتهم على الاحتفاظ بالمفاهيم المتعلمة ، وفي هذا الصدد يشير أحمد زكي صالح 1991 إلى أن الانتباه من العمليات العقلية العليا المهمة الذي تقوم عليه سائر العمليات الأخرى كالتذكر والفهم وغيرها (4: 478) ، كما أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة ، مثل دراسة كل من : فرجينيا وجريج Virgina & Greg 1986 (40) ، إميلتا umilta 1988 (41) ، إلى وجود علاقة طردية بين الانتباه والتحصيل الدراسي، وأنه بدون الانتباه لا يستطيع التلميذ أن يقوم بعمليات التذكر والاسترجاع ، وفي دراسة ساندرا وآخرون Sandra & other 1982 (38)، أوضحت نتائجها أن توفر الانتباه لدى التلميذ يمكنه من فهم واستيعاب المحتوى المقدم له .

4-أن تحديد الأهداف سلوكيا لكل درس من دروس التربية البدنية ساعد في وضوح الرؤية لدى المعلم (القائم بالتدريس) نحو ما ينبغي تحقيقه أثناء التدريس ، مما ساعده في توجيه عملية التعليم والتعلم نحو الأهداف المرغوبة، الأمر الذي انعكس إيجابياً على التلاميذ ، وفي هذا الصدد يشير محمد الحماحمي وأمين الخولي 1991 ، إلى أن الأهداف التعليمية تُعَد من أهم الأدوات المتاحة للمتعلم ، وأنه كلما وضحت الرؤية نحو ما ينبغي تحقيقه مع التلاميذ سهل على المعلم تحقيقه، وأنه توجد علاقة موجبة بين وضوح المرامي التعليمية ونوعية التدريس الجيد (27: 73).

سابعاً: توصيات البحث:

على ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يلي:

1-الاهتمام بالجانب المعرفي في مناهج التربية البدنية المدرسية على أن تتضمن محتوى معرفياً يناسب كل مرحلة سنية ويساعد في تنمية المفاهيم المرتبطة بممارسة النشاط الرياضي.

2-تحديد الأهداف التعليمية في التربية البدنية وصياغتها سلوكياً واستخدامها في التدريس بطريقة تسمح للتلميذ بالإطلاع عليها مسبقاً قبل بدء التعليم.

3-عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية البدنية لتعريفهم بأهمية الأهداف السلوكية ومستوياتها وكيفية صياغتها واستخدامها في تدريس التربية البدنية.

4-إن يشتمل "كتاب المعلم في البرامج التنفيذية لمادة التربية البدنية" بمراحل التعليم المختلفة على أهداف سلوكية واضحة ومحددة تمكن المعلم من الاستعانة بها في عملية التدريس.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1-إبراهيم بسيوني عميرة: المنهج وعناصره، القاهرة: دار المعارف، 1991م.

2-_____، محمد علي نصر: آراء رجال التعليم حول التخطيط لبرامج الأمان والتربية الأمانية بمراحل التعليم المختلفة، بحث مقدم إلى كلية التربية بسوهاج، جامعة أسويط ، 1980م.

3-أحمد أمين فوزي: علم النفس الرياضي- مبادئه وتطبيقاته ، القاهرة ، الفنية للطباعة والنشر، 1992م.

4-أحمد زكي صالح: علم النفس التربوي، ط14 ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، 1992م.

5-أسامة كامل راتب: الإعداد النفسي لتدريب الناشئين، القاهرة ، دار الفكر العربي، 1997م.

6-المركز الوطني لتخطيط التعليم: كتاب المعلم في البرامج التنفيذية لمادة التربية البدنية للصف الأول الإعدادي ، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، طرابلس، الدار العالمية للطباعة، 2006م.

7-أمين الخولي ، جمال الشافعي: مناهج التربية البدنية المعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي، 2000م.

8-_____، محمود عبدالفتاح عنان: المعرفة الرياضية، الإطار المفاهيمي، اختبارات المعرفة الرياضية، القاهرة، دار الفكر العربي،1999م.

9-_____، محمود عبدالفتاح عنان، عدنان درويش جلون: التربية الرياضية المدرسية – دليل معلم الفصل وطالب التربية العملية ، ط4 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1994م.

10-ج. ملتون سميث: الدليل إلى الإحصاء في التربية وعلم النفس. ترجمة إبراهيم عميرة ، القاهرة ، دار المعارف ، 1989م.

11-جودت أحمد سعادة: أثر شكلية تزويد طلاب الصف الأول الثانوي بالأهداف السلوكية في تحصيلهم واحتفاظهم بمادة الجغرافية حسب مستويات ثلاثة لمعدلاتهم التراكيمية، دراسات (العلوم التربوية) ، مجلة علمية متخصصة ومحكمة تصدر عن الجامعة الأردنية- عمادة البحث العلمي ، المجلد الرابع عشر، العدد الخامس، عمان، 1987.

12-حسام الدين محمد عبدالمطلب مازن: تأثير معرفة طلاب الصف الثاني الثانوي العام للأهداف السلوكية في وحدة الكيمياء العضوية على تحصيلهم الدراسي لها ومدى بقاء أثرها، مجلة كلية التربية، العدد الثالث ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط ، مارس ، 1989م.

13-حسن شحاته: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998.

14حسن عايل ، أحمد يحيى ، سعد المنوفي: المدخل إلى التدريس الفعال، الرياض، العولمية للنشر والتوزيع، 1995م.

15-حسن علي سلامة: الاتجاهات الحديثة في تدريس الرياضيات، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2005م.

16-حلمي الوكيل، محمد المفتي : المناهج، مفهومها، أسسها، عناصرها – تنظيماتها، القاهرة، الكتاب الجامعي، 1996.

17-صالح هندي، هشام عليان: دراسات في المناهج والأساليب العامة، عمان، دار الفكر للطباعة والتوزيع ، 1995م.

18-عايش محمد زيتون: أساليب تدريس العلوم، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1996م.

19-عايس محمد زيتون : دراسة تجريبية في اثر استخدام الأهداف السلوكية على التحصيل في تدريس العلوم العامة في المرحلة الابتدائية ، دراسات (العلوم التربوية)، مجلة علمية متخصصة ومحكمة تصدر عن الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، المجلد الثالث عشر، العدد السادس، عمان، 1986.

20-عبدالله عباينة، سامح محافظة : أثر ثلاثة استراتيجيات في تقديم الأهداف السلوكية على تحصيل واحتفاظ طلبة الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات، مجلة كلية التربية بأسيوط، المجلد الثاني، العدد الثامن، يونيو، 1992 م.

21-علي أحمد مدكور: مناهج التربية – أسسها وتطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001م

22-عنايات محمد فرج، مناهج وطرق تدريس التربية البدنية، القاهرة، دار الهنا للطباعة ، 1983م.

23-فؤاد البهي السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي، 1971.
24-فؤاد سليمان قلادة: الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم، القاهرة، مكتبة بستان المعرفة، 2005م.
25-قدري رشيد خضير : أثر اطلاع الطلاب على الأهداف السلوكية على تحصيلهم المباشر والعارض في مادة الجغرافيا، مجلة كلية التربيـــة ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العدد الرابع ، مارس 1989م.
26-مجدي عزيز إبراهيم: موسوعة المناهج التربوية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2000م.
27-محمد الحماحمي، أمين الخولي: أسس بناء برامج التربية الرياضية، القاهرة، دار الفكر العربي،1990م.
28-مكارم أبو هرجة ، محمد سعد زغلول: مناهج التربية الرياضية ، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 1999م.
29-محمد السيد علي: تطوير المناهج الدراسية من منظور هندسة المنهج، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003م.
30-محمد صلاح الدين علي مجاور، فتحي عبدالمقصود الديب: المنهج المدرسي. أسسه وتطبيقاته التربوية، ط7، الكويت دار القلـــم للنـــشر والتوزيع، 1992م.
31-محمد فالوجي: بناء المناهج التربوية، سياسة التخطيط واستراتيجية التنفيذ، الإسكندرية، المكتب الجامعي، 1997م.
32-محمود محمد حسن: أثر تزويد التلاميذ بالأهداف السلوكية على تحصيلهم الدراسي واحتفاظهم في مادة الرياضيات ، مجلة كلية التربيـــة بأسيوط، جامعة أسيوط، الجزء الأول، العدد الخامس عشر، يناير 1999م.
33-ناهد سعد، نيللي رمزي: طرق التدريس في التربية الرياضية، القاهرة مركز الكتاب للنشر ، 1998م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

34-Dailis, G. T., Effects of precise objectives Upon Student Achievement in Health Education, The Journal of Experimental Education, Vol. 39, No. 2, 1970.
35-Johnson, C. C. and J. E. Sherman, Effects of Behavioral Objectives on Student Achievement in ISCS, Science Education , Vol. 19, No. 2, 1975.
36- Olsen, R. C. A Comparative Study of the Effect of Behavioral Objective on Class Performance and Retention in Physical science, Journal of Research in Science Teaching , Vol. 10, No. 3 , 1973.
37-Mager, R. F., Preparing Instructional Objectves. 2nd. Ed. California, Fearon Publ. Inc. 1975.
38-Sandra, L. et al..; The relation between selective attention to television forms and children's comprehension, Child Development, vol. 12, No. 2, 1982.
39-Seif. Elliot. Teaching significant Social Studies in the elementary School, Chieago., Rand Me Nally College Publishing Co., 1977.
40-Virgina, M. & Greg, S: Measuring childern's attention span a microcomputer Assessment Techinque, Journal Education Research, vol. 37 , No. 4, 1986.
41-Umilta, C. : Orienting of attention Handbook of Neuropsychology, BF. Boller and J. Grafen (Eds) 1988.